انتهى قال المرحوم سعدى چلبى وفيه ان اعتقادنا بمذهب الغير
انه خطا يحتمل الصواب ومذهبنا صواب يحتمل الخطا فلا يكون
الثانى كالاول عندنا انتهى واقول لا يخفى على من ذاق ادنى تامل النظر
وتامل فى المقام وتدبر ان هذا البحث فى طرف المنع لان الكلام ان اجتهاد
الثانى كاجتهاد الاول فى ان كلا منهما يحتمل الخطا باعتبار احتمال عدم
مصادفته ما هو الحق عند الله وكل واحد من الاجتهادين يحتمل
عدم مصادفته فيكون خطا وحينئذ يكون اجتهاد الثانى
كاجتهاد الاول وهذا لا ينافى ما قالوا من انه يجب على المقلد اذا ذهب
ابى حنيفة ان يعتقد ان ما ذهب اليه امامه صواب يحتمل الخطا
وما ذهب اليه الغير خطا يحتمل الصواب لان هذا باعتبار الاعتقاد
وذاك باعتبار ما فى نفس الامر هذا تحرير المقام وان خفى على هذا
الامام الموضع السابع قال فى الكنز من آخر باب الاختلاف فى الشهادة
ومن لم يرجح حتى قال اوهمت بعض شهادتى يقبل قوله قال شارحه
العلامة محمد الشهير بمسكين اوهمت اخطات بذكر زيادة كانت
باطلة او اخطات بنسيان ما كان يجب على ذكره انتهى واقول فى كل
من عبارة المتن والشرح نظر اما المتن فحيث عد اوهم بنفسه مع انه
انما يتعدى بحرف الجر وهو الى وحيث جعله متعلقا بالبعض مع انه
انما يتعلق بالكل واما الشرح فحيث فسر اوهم بقوله اخطات بذكر
زيادة كانت باطلة الخ مع ان هذا التفسير انما يناسب وهم لا اوهم
قال ثعلب فى فصيحه تقول اوهمت الى الشئ اذا تركته كله اوهم وواهمت
فى الحساب اذا غلطت فيه اوهم و وهمت الى الشئ اذا ذهبت قلبك
اليه وانت تريد غيره اهم وهما انتهى ومنه يتضح لك ما نظرنا به
فى كلام المتن والشرح وهنا جف عرق جياد الافهام وقطعت
صحارى الطروس مطايا الاقلام وخلع القلم ما اسود من بروده
ورفع راسه من ركوعه وسجوده والحمد لله على الدوام وعلى نبيه
محمد افضل الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه الكرام ما همى الغمام
ونفح البشام انتهت من خط مؤلفها تغمده الله تعالى برحمته

Copyright © King Saud University 19

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)